وهو ما ذهب اليه الحاكم ويوافقه قول الحافظ العلائي وقد ذكرا له طرقا وبين
عدالة رجالها ولم يات احد ممن تكلم في هذا الحديث بجواب عن هذه الروايات
الصحيحة عن يحيى بن معين وبين رد ما طعن فيه في بعض رواته كشريك القاضي
بان مسلما احتج به وكفاه بذلك فخرا له واعتمادا عليه وقد قال النووي في حديث
رواه في البسملة ردا على من طعن فيه يكفينا ان نحتج بما احتج به مسلم ولقد
قال بعض معاصريه ما رايت احدا احفظ اورع منه في علمه حسن وهو التحقيق
ويوافقه قول شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر رجاله رجال الصحيح الا عبد السلام
الهروي فانه ضعيف عندهم انتهى وسبقه الى اخر كلام الحافظ العلائي فقال
عن الهروي هذا تكلموا فيه انتهى ويعارض ذلك تصويب ابي زرعة على حديثه
ونقل الحاكم عن يحيى بن معين انه وثقه فثبت انه حسن مقارب للصحيح لما علمت
من قول ابن حجر ان رواته كلهم رواة الصحيح الا الهروي وان الهروي وثقه جماعة
وضعفه اخرون ضعيف اي بنا على راي من ضعف الهروي موضوع وعليه كثيرون
ايمة حفاظا كالقزويني وابن الجوزي وجزم ببطلان جميع طرقه والذهبي في
ميزانه وغيره وهولا وان كانوا اجلا لكنهم تساهلوا تساهلا كثيرا كما علم مما قررته
وكيف ساغ الحكم بالوضع مع ما تقرر ان رجاله كلهم رجال الصحيح الا واحدا المختلف
فيه ويجب تاويل كلام القايلين بالوضع بان ذلك لبعض طرقه لا كلها وما احسن
قول بعض الحفاظ في ابي معاوية احد رواته المتكلم فيهم بما لا يسمع هو ثقة مامون
من كبار المشايخ وحفاظهم وقد تفرد به عن الاعمش فكان ماذا واي استحالة في
انه صلى الله عليه وسلم يقول مثل هذا في حق علي وقول بعض المحققين تمسك
الشيعة بهذا الحديث على ان اخذ العلم والحكمة مختص بعلي لا يتجاوزه الى غيره الا
بواسطته لان الدار انما يدخل اليها من بابها ولا حجة لهم فيه اذ ليس دار الجنة

باوسع

باوسع من دار الحكمة ولها ثمانية ابواب انتهى وفي حديث عبد الواحدي لكنه ضعيف
وعلي بابها وابو بكر محرابها الحديث • واحتج بعض من لا تحقيق عنده على الشيعة
بان علي اسم فاعل من العلو اي عال بابها فلا ينال لكل احد وهو بالسفساف اشبه
لاسيما وفي رواية رواها ابن عبد البر في استيعابه انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد العلم فلياته من بابه اذ مع تحديق النظر في هذه الرواية لا يبقى تردد
في بطلان ذلك الراي فاستفد هذا وعلم مما قدمته انه الحقيق بالخلافة بعد
الايمة الثلاثة بالاجماع ولا اكتراث ولا التفات الى من زعم انه لا اجماع على خلافته
وهو اول من اسلم قال بعض الحفاظ اجماعا اي من الصبيان واعتد باسلامه حينئذ
لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط • ومن ثم اختص
بكرم الله وجهه والحق به الصديق في ذلك • وآخاه النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه
فاطمة بالوحي وهو احد العلماء الربانيين • والشجعان المشهورين والزهاد
والخطبا المعروفين • وحفظ القران وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختفى بعد موته صلى الله عليه وسلم فكتب كتابا فيه العلوم الجمة حتى قال ابن
سيرين لو ظفرت بذلك الكتاب لظفرت بالعلم كله • ولما هاجر
صلى الله عليه وسلم امره ان يقيم بعده بمكة حتى يؤدي عنه ودايعه ثم
يلحقه باهله ففعل • وارسله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة وكان
الامير فيها على الحج ابا بكر رضي الله عنه فاذن في الناس بالموسم عني بسورة براة
لان العرب لا يعتدون بما يجي على لسان الكبير الا اذا كان الرسول فيه من اهله
ومن ثم جا في حديث رجاله ثقات الا واحدا مختلف فيه انه صلى الله عليه وسلم
خطب يوما وهو حاصر عقب فتح مكة فقال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم
الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن اليكم رجلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)